

## البداية والنهاية

الفخر محمود بن علي .

التوقاني الشافعي عائدا من الحج والشاعر .

أبو الغنائم محمد بن علي ابن المعلم الهرثي من قرى واسط عن إحدى وتسعين سنة وكان شاعرا فصيحا وكان ابن الجوزي في مجالسه يشتهد بشيء من لطائف أشعاره وقد أورد ابن الساعي قطعة جيدة من شعره الحسن الملحي وفيها توفي .

الفقير أبو الحسن علي بن سعيد .

ابن الحسن البغدادي المعروف بابن العريف ويلقب بالبيع الفاسد كان حنبليا ثم اشتغل شاعريا على أبي القاسم بن فضلان وهو الذي لقبه بذلك لكثره تكراره على هذه المسألة بين الشافعية والحنفية ويقال إنه صار بعد هذا كله إلى مذهب الامامية فـ أعلم وفيها توفي .  
الشيخ أبو شجاع .

محمد بن علي بن مغيث بن الدهان الفرضي الحاسب المؤرخ البغدادي قدم دمشق وامتنح الكندي أبو اليمين زيد بن الحسن فقال ... يا زيد زادك ربى من مواهبه ... نعمما يقصر عن إدراكها الأمل ... لا بدل أـ حالا قد حباك بها ... ما دار بين النهاة الحال والبدل ... النحو أنت أحق العالمين به ... أليس باسمك فيه يضرب المثل ... .  
ثم دخلت سنة ثلاثة وتسعين وخمسين .

فيها ورد كتاب من القاضي الفاضل إلى ابن الزكي يخبره فيه أن في ليلة الجمعة التاسع من جمادي الآخرة أتى عارض فيه ظلمات متکاثفة وبروق خاطفة ورياح عاصفة فقوى الجو بها واشتد هبوبها قد أثبت لها أعنجه مطلقات وارتقت لها صفقات فرجفت لها الجدران واصطفقت وتلاقت على بعدها واعتنقت وثار السماء والارض عجاجا حتى قيل إن هذه على هذه قد انطبقت ولا يحسب إلا أن جهنم قد سال منها واد وعدا منها عاد وزاد عصف الريح إلى أن أطفأ سرح النجوم ومزقت أديم السماء ومحت ما فوقه من الرقوم فكنا كما قال تعالى يجعلون أصافعهم في آذانهم من الصواعق ويردون أيديهم على أعينهم من البوارق لا عاصم لخطف الابصار ولا ملجا من الخطب إلا معاقل الاستغفار وفر الناس نساء ورجالا واطفالا ونفروا من دورهم خفافا وثقالا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاعتصموا بالمساجد الجامعه وادعنوا للنازلة بأعناق خاصة بوجوه عانية ونفوس عن الأهل والمآل سالية ينظرون من طرف خفي ويتوقعون أي خطب جلي